

محطات تاريخية في سيرة
الإمام السيد موسى الصدر



أعضاء هيئة نصرّة الجنوب، كفرشوبيا، بعد الاعتداء الإسرائيلي، ١٠ حزيران ١٩٧٥، من اليسار: مطران صيدا و دبر القمر للموارنة المطران باسيل بوس الخوري، قاضي حاصبيا للدروز القاضي نجيب قيس، الإمام موسى الصدر رئيس الهيئة، مطران صيدا و صور و مرجعيون للروم الأرثوذكس المطران بولس الخوري، القاضي الشرعي للطائفة السنّية في صيدا و حاصبيا الشيخ أحمد الزين، مطران صور و مرجعيون للروم الكاثوليك المطران جورج حداد.

الإمام موسى
الصدر، أيام
الدراسة في الحوزة
العلمية في قم



وُلد في ٤ حزيران ١٩٢٨ في قُم وأُخفي قسراً
في ٣١ آب ١٩٧٨ في ليبيا.

١٩٢٨

٤ حزيران: وُلد الإمام السيد موسى الصدر
في مدينة قُم - إيران، من عائلة من كبار
العلماء العاملين التي تعود جذورها إلى
السيد صالح من قرية شحور العاملة في
جنوب لبنان وإلى الإمام موسى بن جعفر
(عليه السلام)، والده المرجع آية الله السيد صدر الدين الصدر ووالدته السيدة صفية القميّ كريمة
المرجع آية الله العظمى السيد حسين القميّ.

١٩٣٤

تلقى علومه الابتدائية وأنهى دراسته الثانوية في مدارس قُم في العام ١٩٤٧.

١٩٤١

دخل الحوزة العلمية وتابع تحصيل العلوم الفقهية وتدرّسها وصولاً إلى درجة الاجتهاد في مدينة
قُم المقدسة في العام ١٩٥٤، دون أن ينقطع عن علومه المدرسية.

١٩٤٢

نشر وهو في سن الرابعة عشر مقالاً تحت عنوان «إلى متى العذاب» في جريدة «استوار» باللغة
الفارسية لشرح آلام وآمال الشعب الإيراني.

١٩٥٠

التحق بجامعة طهران، كلية الحقوق، وكان من أوائل المعمّنين الذين تلقوا العلوم الحديثة في الجامعة
وتخرّج حاملاً إجازة في الاقتصاد السياسي، كما استمر في الدراسة والتدريس في الحوزة.

١٩٥٣

عمل مع آخرين من الشباب الجامعي على التصدي للدعوى الرائيحة آنذاك المعادية للإسلام
كالماركسية وغيرها وكان من المتابعين لحركة تأميم النفط ١٩٥٢.

١٩٥٤

سافر إلى النجف الأشرف لمتابعة تحصيل العلوم الدينية العليا، وشارك في «جمعية منتدى النشر» وأصبح عضوًا في هيئتها العلمية، والتي كان من اهتماماتها عقد الندوات الثقافية ونشر أبحاثها ودراساتها.

١٩٥٥

تزوَّج من السيدة باروين خليلي كريمة الشيخ عزيز الله خليلي ورزقَ منها أربعة أولاد هم: السادة صدر الدين (١٩٥٦) وحמיד (١٩٥٩) وحوراء (١٩٦٢) ومليحة (١٩٧١).
زار مدينة صور-لبنان للمرة الأولى تلبية لدعوة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين، والذي وصّى به خلقًا له، وأعاد الزيارة مرة ثانية سنة ١٩٥٧.

١٩٥٨

عاد إلى حوزة قمّ العلمية وشارك في تأسيس مجلة «مكتب إسلام» كما تولى رئاسة تحريرها، وله فيها مقالات عدة. وكان لهذه المجلة، وهي أول مجلة ثقافية إسلامية صدرت في الحوزة العلمية في مدينة قمّ، أثر مميز في تشكيل الوعي النهضوي في إيران.

١٩٥٩

شارك مع آخرين (منهم: آية الله السيد محمد بهشتي، آية الله الشيخ أحمد آذري قمي، آية الله السيد ناصر مكارم الشيرازي) في تدوين مشروع إصلاح المناهج العلمية في الحوزة. قدم إلى مدينة صور-لبنان حيث خلّف فيها الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين (قدس) كعالم دين، وذلك بطلب من المؤمنين في لبنان وبتشجيع ومباركة من المراجع العظام في النجف وقمّ وخاصة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد حسين البروجردي (قدس).

١٩٦١

أطلق عمله الاجتماعي المؤسسي بدءًا بإعادة تنظيم هيكلية «جمعية البرّ والإحسان»، ومرورًا بإنشاء مؤسسات عامة تعنى بالشؤون التربوية، المهنية، الصحية، الاجتماعية والدينية. وقد أثمرت



الإمام موسى الصدر مع
ابن عمه آية الله الشهيد
السيد محمد باقر الصدر،
صيف ١٩٦٩



هذه النشاطات وإنجازات عديدة، منها: إلقاء مئات المحاضرات في المراكز والمعاهد بهدف التوعية الاجتماعية والدينية، إعطاء المرأة دورًا أساسيًا في العمل الاجتماعي والتنموي بدءًا باستحداث دورات محو الأمية، القضاء على ظاهرة التسول في مدينة صور وضواحيها من خلال مشروع دعم يتضمن برامج صحية، اجتماعية وإنشاء صندوق الصدقة، ومؤسسة جبل عامل المهنية وأسندت إدارتها إلى الشهيد الدكتور مصطفى شمran وكان لها الدور الأساسي في تخريج المجاهدين الذين تصدوا للاعتداءات الإسرائيلية منذ بداياتها. أرسل موافقة خطية أكد فيها جواز تسهيل إصدار قانون نقل الأعضاء لوزير الصحة صلاح سلمان، الذي سعى إلى إقرار هذا المشروع بعد إجراء أول عملية زرع كلية في لبنان وبعد تبين نقص في القوانين التي ترعى نقل الأعضاء.

١٩٦٣

مؤسسة جبل عامل المهنية،
الدكتور مصطفى شمran
بين الطلاب

٨ حزيران: شارك في قداس أقيم في صور عن روح قداسة البابا يوحنا الثالث والعشرين، وأبهر الحضور عندما أخذ يشرح رسالة البابا الراحل «السلام على الأرض» عن علاقة الإنسان بالدين. ٦ تموز: حَضَرَ مراسم تتويج قداسة البابا بولس السادس وكان رجل الدين المسلم الوحيد الحاضر في هذه المناسبة. وساهمت لقاءاته في الفاتيكان وعرضه لمعاناة الشعب الإيراني وعلماء الدين في ظل حكم الشاه في إطلاق سراح الإمام الخميني من سجنه.

٢١ آب: أعلن وبعد عودته من جولة قام بها في أوروبا واستمرت شهرين، أن هدف رحلته كان التعرف على الحضارات الجديدة والوقوف على مجالات التقدم فيها لجهة تطوير مناهج وأساليب العمل في المؤسسات الخيرية والاجتماعية.

١٩٦٤

٦ نيسان: باشر التعاون والعمل المشترك مع «الندوة اللبنانية» التي أشرف عليها الأستاذ ميشال أسمر، وساهمت في الحوار وبناء العلاقات وارتقاء الفكر وفتح الجسور الاجتماعية والدينية

والسياسية، وضمت العديد من الشخصيات الفكرية والثقافية والعلمية والاجتماعية والسياسية من الطوائف اللبنانية كافة، وألقى فيها محاضرات عدة منها: «الإسلام وثقافة القرن العشرين».

١٩٦٥

٣١ تموز: استعادَ جنسيته اللبنانية بناءً على مرسوم جمهوري أصدره الرئيس فؤاد شهاب.

١٩٦٦

حزيران: صدرَ لترجمة كتاب «تاريخ الفلسفة الإسلامية» للمستشرق هنري كوربان.
٣٠ حزيران: ألقى كلمة «الحرية لا تُصان إلا بالحرية» في تأبين الصحافي كامل مروة.
١٥ آب: عقد مؤتمراً صحفياً بين فيه الأسباب الموجبة لتنظيم الطائفة الشيعية وذلك بعد دراسات واستشارات وتحركات مكثفة ما أدى إلى إقرار مجلس النواب قانون إنشاء المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عام ١٩٦٧. كانت هذه الخطوة مقدمة لحركة مطلبية إنمائية لبنانية عامة.

١٩٦٧

٨ شباط: حاضر في الجامعة الأميركية تحت عنوان «الإسلام وكرامة الإنسان»، ضمن سلسلة محاضرات بعنوان: «حول الله والإنسان في الفكر الإسلامي المعاصر» بمناسبة العيد المئوي للجامعة الأميركية.
٢٠ شباط: بدأ جولة على أفريقيا للتعرف على الجالية اللبنانية وتفقد شؤونها والعمل على ربطهم بوطنهم، كما التقى بالرئيس العاجي أفويه بوانيبه وبالرئيس السنغالي ليوبولد سنغور وقدم لهذا الأخير باسم الجالية اللبنانية مساعدة رمزية للأيتام في السنغال. أثنى سنغور على بادرة الإمام مشيراً إلى أنه يتتبع بكل اهتمام نشاطاته التي كان لها التأثير الكبير في بثّ شعور المحبة والإيمان بين المواطنين.
١٥ أيار: حاضر في جامعة دكار أثناء زيارته إلى السنغال تحت عنوان «الجانب الاجتماعي في الإسلام»، بحضور مؤسسة طلبة المسلمين في دكار ولفيف من الجالية اللبنانية.
١٩ كانون اول: كتب مقدمة «حكاية العلم والدين» لكتاب

الإمام موسى الصدر،
محاضرة في دكار
عاصمة السنغال، ١٩٦٧



«العلوم الطبيعية في القرآن» للكاتب الدكتور يوسف مروة وفيها شرح التلاقي بين العلوم والدين.

١٩٦٨

أيار: حاضر في جامعة ستراسبورغ في فرنسا تحت عنوان «الشيعة الإمامية». ٢٢ أيلول: صدر كتاب «فاطمة الزهراء؛ وتر في غمد» للأديب سليمان كتاني، والذي فاز بالجائزة الأولى في مسابقة عن السيدة الزهراء في النجف الأشرف.

١٦ كانون أول: فتّح باب التبرُّع للثورة الفلسطينية بإقامته حفل إفطار رمضاني وسبق ذلك استحصاله على فتوى من المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم بجواز صرف الحقوق الشرعية لدعم المقاومة.

١٩٦٩

٢٢ أيار: انتُخب للمرة الأولى رئيساً للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وأعلن برنامج العمل لهذا المجلس.

٢٩ أيار: من جهة أخرى أعلن أن الطوائف المتعددة في لبنان نوافذ حضارية على جميع العالم وأكّد على التفاعل والعيش المشترك بينها.

٢٢ آب: وجّه نداءً إلى المسلمين والمسيحيين والعرب تعليقاً على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة من قِبَل الصهاينة.

١ تشرين أول: وجّه رسالة إلى مفتي الجمهورية اللبنانية فضيلة الشيخ حسن خالد، دعا فيها إلى جمع الكلمة لتوحيد الطاقات ولتنمية الكفاءات، واقترح عليه البدء بالعمل على توحيد الشعائر العبادية الإسلامية تمهيداً للهدف الأسمى وهو الوحدة في الفقه، والمسامحة المشتركة والموقف الموحد في قضايا المسلمين عامة ولبنان خاصة. وعليه، فقد تضمنت الرسالة اقتراحاً واضحاً بالاعتماد على الطرق العلمية الحديثة لاكتشاف وجود الهلال في الأفق في زاوية محددة توصلاً لتحديد يوم العيد بصورة دقيقة.

١٩٧٠

٢٩ كانون ثانٍ: استأنف حملة تعبوية إعلامية للدفاع عن الجنوب في وجه الاعتداءات الإسرائيلية مطالباً بتسليح المواطنين وتدريبهم للدفاع، ووضع قانون خدمة العلم، وتنفيذ مشاريع إنمائية مع دعوة الناس للصمود في قراهم وعدم النزوح.

٧ آذار: انتُخب عضواً دائماً في المجلس الدائم لمؤتمر مجمع البحوث العلمية الإسلامية.

١١ آذار: استقبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر في منزله سماحة الإمام الصدر لمدة تزيد على ثلاث ساعات، وتمحور اللقاء حسب ما أبرزته كبرى الصحف المصرية عن قضايا الأمة العربية والإسلامية الراهنة لجهة تمتين الوحدة الإسلامية والعربية في سبيل توحيد الجهود في مواجهة العدوانية الصهيونية وتحرير فلسطين، كما وتمتين الوحدة اللبنانية والحرص على تأكيد تنظيم العلاقات بين لبنان والمقاومة الفلسطينية. وكان لهذا اللقاء الأثر الفاعل لاحقًا في هذه الأطر حيث أبرزت كبرى الصحف أن الرئيس عبد الناصر ودّع سماحة الإمام الصدر إلى باب سيارته مع تمنٍ عليه تمديد زيارته أسبوعًا للاحتفاء به.

٢٠ أيار: أسّس «هيئة نصرّة الجنوب» بمشاركة رؤساء الطوائف اللبنانية في الجنوب، وذلك لتدارس الأخطار المحدقة بهذه المنطقة، ومواجهتها.

٢٦ أيار: دعا إلى إضراب سلمي وطني عام شمل لبنان بمناطقه كافةً تضامنًا مع فكرته الداعية إلى وقوف كلّ لبنان مع جنوبه، في سبيل تعزيز صموده في وجه العدوانية الصهيونية الإسرائيلية. فاجتمع مجلس النواب وأصدر قرارًا بإنشاء «مجلس الجنوب» نتيجة لهذا الإضراب ويهدف تنمية الجنوب ورفع الحرمان عنه.

١٠ آب: قام بجولة على بعض العواصم الأوروبية دعمًا للقضية الفلسطينية، وعقد مؤتمرًا صحفيًا في مدينة بون-ألمانيا الاتحادية في المقر التمثيلي للجامعة العربية، أوضح فيه حقيقة القضية الفلسطينية ونّدّد بمحاولات تهويد المدينة المقدسة.

٣٠ آب: في مقابلة صحافية في فرنسا قال: «إن مأساة فلسطين لطحّة سوداء في الضمير العالمي، وإن نضال الشعب الفلسطيني هو دفاع عن الأديان وعن قداسة القدس، وإن إسرائيل دولة عنصرية توسعية، وإن لبنان بتعايش الأديان فيه ضرورة دينية حضارية».

٢ تشرين أول: شارك في تشييع الرئيس المصري جمال عبد الناصر، والذي رأى فيه الإمام وحدة وآمال الأمة الإسلامية.

١٩٧١

٢ آذار: ألقى محاضرة في كلية الشريعة في جامعة القرويين في مدينة فاس-المغرب (بدعوة من الملك الحسن الثاني) ضمن فعاليات سنوية، أطل فيها على المراكز والمؤسسات الدينية والثقافية في العالمين الإسلامي والعربي.



الإمام موسى الصدر، المؤتمر السادس
لمجمع البحوث الإسلامية، القاهرة،
١٩٧٧/٣/٣٠ وفي الصورة أيضاً
شيخ الأزهر الشيخ محمد الفحام

٢٩ آذار: شارك في القاهرة في المؤتمر السادس لمجمع البحوث الإسلامية وقدم بحثاً بعنوان «رعاية الإسلام للقيم والمعاني الإنسانية».

٢ نيسان: زار جبهة السويس وأمضى فيها عدة أسابيع حيث اجتمع إلى العسكريين، وأمّ الصلاة في أحد مساجد المدينة، ودعا إلى وجوب التمسك بالدين وإعلان الجهاد المقدس في سبيل تحرير فلسطين، كما اقترح مشروع «سندات الجهاد» لتفعيل المشاركة على المستويات الشعبية كافة في الجهاد لتحرير الأراضي المقدسة.

١٥ أيار: استقبل مفتي آسيا الوسطى وكازاخستان فضيلة الشيخ ضياء الدين باباخانوف والوفد المرافق له أثناء زيارتهم لبنان.

٢٨ حزيران: أرسل المخرج والمنتج مصطفى العقاد رسالة إلى

الإمام الصدر لمراجعة نص سيناريو فيلم «محمد رسول الله»، وصدر على إثرها موافقة رسمية من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بعد إدخال تعديلات على النص.

٢٣ تموز: أكد خلال حوار صحفي أن وجود الطوائف في لبنان خير مطلق، أما النظام الطائفي فشرٌّ مطلق أعطاه الإقطاع السياسي لون القداسة، ولذلك طالب بإلغائه.

٢٠ أيلول: على إثر العدوان الإسرائيلي على الجنوب، طالب بوجود تأمين وسائل الدفاع الحديثة وتعميم الملاجئ وتحصين القرى.

١ كانون أول: وجه رسالة إلى القس البريطاني هيربرت آدمز حول حقيقة وضع الإنسان في منطقة الشرق الأوسط، وضمنتها نداءً إلى مسيحيي العالم دعاهم فيه إلى التيقظ لخطورة ما يجري في فلسطين.

١٩٧٢

٢٠ أيلول: أصدر الإمام الصدر تصريحاً في بلدة جوياء-جنوب لبنان، حول الأخطار المترتبة على تزايد الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب. ودعمًا لضمود الجنوبيين كثّف الإمام الصدر تحركاته السياسية والإعلامية عبر: إصدار بيانات للرأي العام الوطني والعالمي، إلقاء المحاضرات والخطب

في المساجد والكنائس والجامعات محذراً من النتائج المترتبة على إهمال الدولة لتحمل مسؤولياتها تجاه الدفاع عن الجنوب وتنمية المناطق المحرومة.

٢٤ تشرين ثانٍ: زار الاتحاد السوفياتي على رأس وفد من علماء الشيعة، بدعوة من مفتي آسيا الوسطى وكازاخستان فضيلة الشيخ ضياء الدين باباخانوف، وصلى في جامع موسكو الكبير بحضور ألوف من المصلين، وتحدث عن الشرق وأوضاعه واعتداءات إسرائيل وأطماعها فيه.

١٩٧٣

٢٠ أيار: أعلن في عظة الجمعة أن السعي لتحرير فلسطين سعي لإنقاذ المقدسات الإسلامية والمسيحية وسعي لتحرير الإنسان، كما أنه نادى بعدم تشويه سمعة الله في الأرض، لأن الصهيونية بتصرفاتها تشوه سمعة الله.

٣٠ حزيران: دعا إلى اعتماد النظام المدني المؤمن كبدل عن النظامين الطائفي والعلماني.

١٠ تموز: شارك في الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي في مدينة «تيزي أوزو» في الجزائر حيث ألقى بحثاً تحت عنوان «روح الشريعة الإسلامية وواقع التشريع اليوم في العالم الإسلامي».

٩ تشرين أول: دعا إلى الجهاد عند اندلاع حرب رمضان، وقاد حملة تبرعات لنصرة المجاهدين.

الأديان في خدمة الإنسان ● ٢٤

١٩٧٤

١٧ آذار: أقسم مئة ألف شخص معه في مهرجان بعلبك على عدم الهدوء حتى لا يبقى محروم أو منطقة محرومة في لبنان وأدى ذلك إلى ولادة «حركة المحرومين».

٢٦ نيسان: قدّم بحثاً تحت عنوان «الإمامة وعاشوراء» بدعوة من طلاب مدرسة الآداب العليا

ضمن ندوة دراسية تحدث فيها عن معاني الشهادة وارتباطها بمعركة الحق ضد الباطل.

٥ أيار: أقسم مئة وخمسون ألف شخص في مهرجان صور على متابعة المطالبة بحقوق جميع المحرومين.

٢٠ تشرين ثاني: صدرت «وثيقة المثقفين» المؤيدين لحركة الإمام الصدر المطالبة التي وقعتها ١٩١ شخصية من قادة الرأي والفكر في لبنان، يمثلون الفئات والطوائف اللبنانية كافة.

الإمام موسى الصدر، مؤتمر صحفي، ١٩٧٤/١/١٠. في الصورة أيضاً الشيخ محمد يعقوب والأستاذ نبيه بري





الإمام موسى الصدر،
مهرجان صور، ١٩٧٤/٥/٥

١٩٧٥

١٩ شباط: ألقى عظة الصوم في كنيسة الآباء الكبوشيين تحت عنوان «الإنسان في حاجاته وكفاءاته»، حيث كان أول رجل دين مسلم يُلقى عظة في كنيسة.

٧ آذار: صلى على جثمان الشهيد معروف سعد في الجامع العمري في صيدا.

٢٩ آذار: في اجتماع الهيئة العامة للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ببيع كرئيس للمجلس مدى الحياة بناءً على تعديلات المواد في قانون المجلس.

١٤ نيسان: بادر إلى بذل المساعي والجهود لدى مختلف الأفرقاء لوأد الفتنة وتهدة الوضع في لبنان، فوجه النداء تلو النداء محذراً من مؤامرات العدو ومحططات الفتنة، ودعا اللبنانيين لحفظ وطنهم وفي قلبه مكان للثورة الفلسطينية.

٢٠ نيسان: شكّل «لجنة التهدة الوطنية» والتي عُرفت بلجنة الـ ٧٧ محدداً خطوط تحركها العريضة بالمحافظة على التعايش واعتماد الحوار والوسائل الديمقراطية لتحقيق الإصلاحات ووجوب المحافظة على الثورة الفلسطينية، وكان أعضاؤها يمثلون القوى السياسية والطائفية والمناطقية على مستوى لبنان كافة.

٢٧ حزيران: احتجاجاً على استمرار الحرب الأهلية بدأ اعتصاماً في مسجد الصفا في الكلية العاملة-



الإمام موسى الصدر، الاعتصام
في مسجد الصفا ضد الحرب
الأهلية في لبنان، صيف ١٩٧٥

بيروت متمعدًا صائمًا وأنها في الأول من تموز بعد اشتداد المعارك في منطقة بعلبك-المهمل موجّهًا نداءً إلى أهالي المنطقة وفي السياق تمّ تشكيل حكومة مصالحة وطنية تبنت مطالبه الشعبية. وتوجّه بعدها إلى قرى القاع ودير الأحمر وشليفا في البقاع لفك الحصار عنها وأد الفتنة الطائفية.

٦ تموز: أعلن عن ولادة «أفواج المقاومة اللبنانية-أمل» في مؤتمر صحفي عقده لأداء دورها في تحرير الأرض والإنسان، بعد أن كانت قد خاضت معارك عدة ضد العدو الصهيوني.

٢٦ تموز: ألقى محثًا في المنتدى التاسع للفكر الإسلامي في تلمسان-الجزائر تحت عنوان «العدالة الاقتصادية والاجتماعية في الإسلام وأوضاع الأمة الإسلامية اليوم»، حول مفهوم الرؤية الإسلامية للعدالة.

٤ تشرين أول: دعا لعقد القمة الروحية لجميع رؤساء الطوائف اللبنانية في مقر البطريركية المارونية في بكركي، والتي كان لها أثر في تخفيف الاحتقان.

٢١ كانون أول: حدّر في عظة ألقاها في نادي الإمام الصادق في صور من أخطار ثلاثة ودعا إلى التصدي لها مهما كلف الأمر: خطر التقسيم لأن التقسيم إسرائيلي ثانية في قلب الوطن؛ وخطر الاعتداءات الإسرائيلية الذي يجب علينا وجوبًا شرعيًا وتاريخيًا ووطنياً أن نقف للتصدي لها؛ وخطر تصفية المقاومة الفلسطينية. إن إسرائيل شرّ مطلق وخطر على العرب مسلمين ومسيحيين وعلى الحرية والكرامة.

١٩٧٦

٣١ آذار: عمل جاهدًا على تقريب وجهات النظر بين القيادة السورية وقيادة المقاومة الفلسطينية مؤكّدًا أن ذلك قدرهما، وأن الصدام بينهما سيؤدي إلى سقوط لبنان وتحجيم المقاومة، وإلحاق الضرر بسورية والقضية العربية وأن المستفيد الوحيد من كلّ هذا هو إسرائيل.

١٤ أيار: شارك في اجتماعات القمة الإسلامية اللبنانية في بلدة عرمون التي وافقت على «الوثيقة الدستورية» التي أعلنها رئيس الجمهورية سليمان فرنجية، واعتبرها مدخلًا للسلم والوفاق الوطني في لبنان.

٢٣ أيار: عارض بشدة الدعوة إلى العلمنة والإدارات المحلية، واعتبر أنها تسلب الجماهير المؤمنة مكاسبها وتعبر عن ذهنية انفصالية تمهد لتقسيم الوطن.

تشرين أول: بذل الإمام جهودًا مكثفة مع الزعماء العرب في محاولة لإنهاء الحرب الأهلية اللبنانية،

الإمام موسى الصدر و
الأمير عبد الله بن عبدالعزيز،
ولي العهد السعودي، الرياض،
١٩٧٦/١٢/١٢



٢٧ • محطات تاريخية

كان نتیجتها انعقاد مؤتمر الرياض ١٦ تشرين أول وقمة القاهرة ٢٥ تشرين أول ودخول قوات الردع العربية إلى لبنان.

١٩٧٧

١٧ كانون ثاني: أكد أن لبنان ضرورة حضارية للعالم، وأن التعايش اللبناني هو ميزة لبنان الخاصة، وأن السلام لقاء تاريخي محتوم بين الإسلام والمسيحية.

١١ أيار: تقدّم بورقة عمل تحمل مقترحات حول الإصلاحات السياسية والاجتماعية تدعو إلى إعادة بناء الوطن ومؤسساته متمسكاً بصيغة العيش المشترك ومواجهة الخطر الصهيوني، وأكد فيها أن «لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه».

١٤ آب: في مهرجان أقيم بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد الدكتور علي شريعتي، أحد أبرز المفكرين الإسلاميين تأثيراً في إيران، جدّد دعمه للحركة الإسلامية في إيران.



الإمام موسى الصدر، الصلاة
على جثمان الدكتور علي شريعتي
في مقام السيدة زينب، دمشق،
صيف ١٩٧٧

الأديان في خدمة الإنسان ● ٢٨

١٩٧٨
١٣ شباط: قام بجولة على السنغال وشاطئ العاج لتفقد الجالية اللبنانية ولافتتاح عدد من المشاريع الدينية والاجتماعية.

١٨ آذار: وصل إلى لبنان بعد أن قطع جولته بسبب الاجتياح الإسرائيلي للبنان ليل ١٤-١٥.
٢٣ آب: نشر مقالاً في صحيفة «لوموند» الفرنسية حول تعاطف الانتفاضة الشعبية في إيران تحت عنوان «نداء الأنبياء».

٢٥ آب: جال على عدد من الرؤساء والملوك العرب إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان حيث وصل وأخويه فضيلة الشيخ محمد يعقوب والأستاذ الصحافي السيد عباس بدر الدين إلى طرابلس-ليبيا في ٢٥ آب تلبية لدعوة رسمية من سلطاتها العليا وحُجِرَ وأُخْفِيَ قسراً من بعد ظهر ٣١ آب وحتى اليوم.

ادعت ليبيا أن ضيوفها تركوا الأراضي الليبية متجهين إلى إيطاليا. كدّب كلا القضاءين الإيطالي واللبناني هذا الادعاء بعد تحقيقات مطولة ونفياً دخول أي من الثلاثة موانئ إيطاليا البحرية والبرية والجوية.



الإمام موسى الصدر، مطار بيروت

منذ ذلك اليوم، تبحث عائلة الإمام وأصدقاؤه ومحبه عن وضع نهاية للإخفاء القسري للإمام وأخويه في ليبيا، بكل الوسائل وخاصة القانونية والقضائية المتاحة. هذا التحرك والمتابعة المستمرة والحثيثة للعائلة وبدون كلل، خاصة عبر القنوات الرسمية والقضائية اللبنانية والإيطالية وغيرها، أحبطت مقاومة النظام الليبي السابق ليعترف القذافي بجريمة خطفه للإمام ورفيقه في ليبيا. ومنذ قيام الثورة، والوضع السياسي المتأزم يزيد من صعوبة الوصول إلى النتيجة المرجوة رغم وعود السلطات الليبية الجديدة بالتعاون مع السلطات اللبنانية في هذه القضية. ولكن جهود عائلة الإمام وأصدقاؤه، مدعومة من بعض السلطات اللبنانية العليا ذات الصلة، لن تتوقف حتى تحرير الإمام وأخويه وعودتهم سالمين إلى بلدهم.